[363] ما عهد إلي ربي، وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه، وبينها النبي لي، و إني لعلى الطريق الواضح، ألفظه لفظا، صدقت وا وقلت الحق فلعن ا من ساواك بمن ناواك، وا جل اسمه يقول: " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " فلعن ا من عدل بك من فرض ا عليه ولايتك، وأنت ولي ا و أخو رسوله والذاب عن دينه والذي نطق القرآن بتفضيله قال ا تعالى: " و فضل ا المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان ا غفورا رحيما ". وقال ا تعالى: " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن با واليوم الآخر وجاهد في سبيل ا لا يستون عند ا وا لا يهدي القوم الظالمين * الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل ا بأموالهم وأنفسهم اعظم درجة عند ا وأولئك هم الفائزون * يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها أبدا إن ا عنده أجر عظيم "، اشهد أنك المخصوص بمدحة ا المخلص لطاعة ا، لم تبغ بالهدى بدلا، ولم تشرك بعبادة ربك أحدا وأن ا تعالى استجاب لنبيه صلى ا عليه وآله فيك دعوته، ثم أمره باظهار ما أولاك لامته، إعلاء لشانك وإعلانا لبرهانك، ودحضا للاباطيل، وقطعا للمعاذير، فلما أشفق من فتنة الفاسقين واتقى فيك المنافقين، أوحى إليه رب العالمين " يا ايها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس فوضع على نفسه أوزار المسير، ونهض في رمضاء الهجير، فخطب فاسمع ونادى فأبلغ ثم سألهم أجمع، فقال: هل بلغت ؟ فقالوا: اللهم بلى، فقال: اللهم اشهد، ثم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا: بلى فأخذ بيدك، وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، فما آمن بما أنزل ا فيك على نبيه إلا قليل، ولا زاد أكثرهم غير تخسير، ولقد أنزل ا تعالى فيك من قبل وهم كارهون " يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي ا بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
